

قرية وادي فوكين



إعداد



معهد الأبحاث التطبيقية - القدس
أريج

بتمويل من



التعاون الإسباني



برنامج أزهار

2010

شكر و عرفان

يتقدم معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) بالشكر والتقدير من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID) لتمويلها هذا المشروع من خلال برنامج أزاهار (AZAHAR).

كما يتقدم المعهد بالشكر الجزيل إلى المسؤولين الفلسطينيين في الوزارات، والبلديات، ومجالس الخدمات المشتركة، واللجان والمجالس القروية، والجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، لما قدموه من مساعدة وتعاون مع فريق البحث خلال عملية جمع البيانات.

أريج أيضا تخلص بالشكر جميع الموظفين الذين عملوا طوال العام الماضي من أجل إنجاز هذا العمل الذي يهدف إلى خدمة المجتمع الفلسطيني.

مقدمة

هذا الكتيب هو جزء من سلسلة كتيبات تحتوي على معلومات شاملة عن القرىات السكانية في محافظة بيت لحم. جاءت سلسلة الكتيبات هذه نتيجة لدراسة شاملة لجميع القرىات السكانية في محافظة بيت لحم، بهدف توثيق الأوضاع المعيشية في المحافظة، وإعداد الخطط التنموية للمساعدة في تحسين المستوى المعيشي لسكان المنطقة، من خلال تنفيذ مشروع "دراسة القرىات السكانية وتقييم الاحتياجات التطويرية حسب برنامج ازاهار"، الذي ينفذه معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج)، والممول من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي من أجل التنمية (AECID)، وبرنامج ازاهار الإسباني (AZAHAR).

يهدف المشروع إلى دراسة وتحليل وتوثيق الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، والبرامج والأنشطة اللازمة للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية غير المستقرة في محافظة بيت لحم، مع التركيز بصفة خاصة على برنامج ازاهار، وأهدافه المتعلقة بالمياه، والبيئة، والزراعة.

ويهدف المشروع أيضا إلى دراسة وتحليل وتوثيق وفرة الموارد الطبيعية، والبشرية، والاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية، والقيود المفروضة، وتقييم الاحتياجات لتنمية المناطق الريفية والمهمشة في محافظة بيت لحم. إضافة إلى ذلك، إعداد استراتيجيات وبرامج وأنشطة تنموية، للتخفيف من أثر الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية السيئة وغير المستقرة، مع التركيز على القطاع الزراعي.

يمكن الاطلاع على جميع أدلة القرىات السكانية في محافظة بيت لحم باللغتين العربية والانجليزية على الموقع الإلكتروني التالي: <http://proxy.arij.org/vprofile/>.

المحتويات

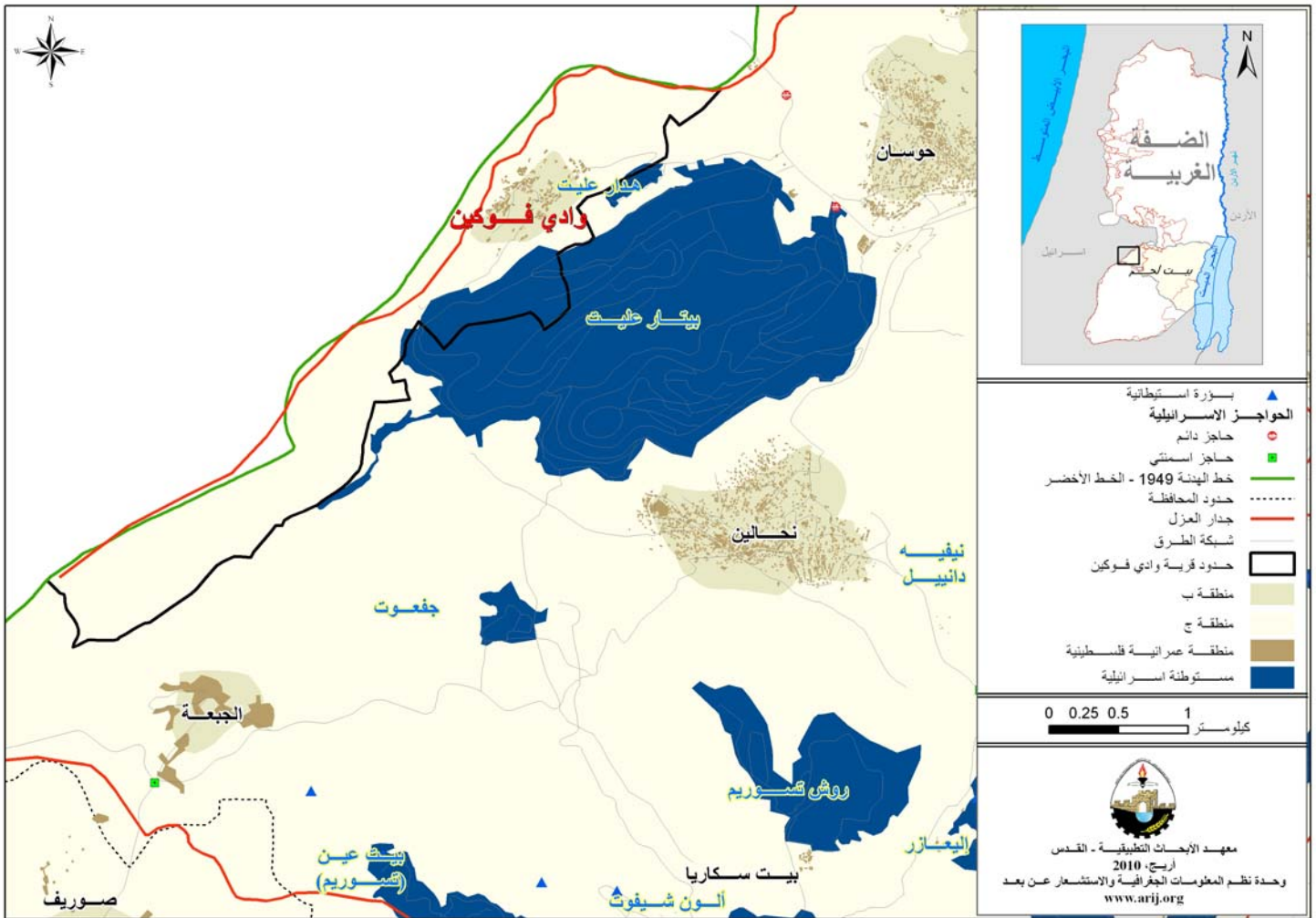
4.....	الموقع الجغرافي والخصائص الطبيعية
5.....	نبذة تاريخية
5.....	الأماكن الدينية والأثرية
6.....	السكان
7.....	قطاع التعليم
7.....	قطاع الصحة
8.....	الأنشطة الاقتصادية
9.....	قطاع الزراعة
11.....	قطاع المؤسسات والخدمات
12.....	البنية التحتية والموارد الطبيعية
14.....	أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي
16.....	الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية وادي فوكين
17.....	الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية
18.....	المراجع

دليل قرية وادي فوكين

الموقع الجغرافي والخصائص الطبيعية

قرية وادي فوكين، هي إحدى قرى محافظة بيت لحم، وتقع جنوب غرب مدينة بيت لحم، وعلى بعد 9.4 كم هوائي منها (المسافة الأفقية بين مركز القرية ومركز مدينة بيت لحم). يحدها من الشرق قرية نحالين، ومن الشمال قرية حوسان، ومن الغرب خط الهدنة 1949 م، ومن الجنوب قرية الجبعة. (أنظر الخريطة رقم 1).

خريطة 1: موقع وحدود قرية وادي فوكين



تقع قرية وادي فوكين على ارتفاع 643 متراً فوق سطح البحر، ويبلغ المعدل السنوي للأمطار فيها حوالي 616 ملم، أما معدل درجات الحرارة فيصل إلى 16 درجة مئوية، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالي 61%. (وحدة نظم المعلومات الجغرافية - أريخ، 2009).

تأسس المجلس القروي في قرية وادي فوكين عام 1995، ويتكون المجلس الحالي من خمسة أعضاء، تم تعيينهم من قبل السلطة الوطنية الفلسطينية، ويوجد في المجلس موظف واحد، وللمجلس مقر دائم وهو ملك.

ومن مسؤوليات المجلس القروي التي يقوم بها، ما يلي:

- 1- توفير خدمات البنية التحتية.
- 2- جمع النفايات، شق وتعبيد الطرق وتنظيف الشوارع، وتقديم الخدمات الاجتماعية.
- 3- عمل مشاريع ودراسات خاصة بالقرية.

نبذة تاريخية

وفقا للكتب التاريخية فإن أصل كلمة فوكين تعود الى اللغة الآرامية سوك، بمعنى شوك وحرقت الكلمة الى فوك، ثم ومع مرور الزمن حولت بالعربية إلى فوكين بدلا من سوكين، بمعنى ان وادي فوكين هو وادي الشوك.

يعود تاريخ قرية وادي فوكين إلى 1800 سنة تقريبا، ويعد سكان وادي فوكين سكان اصليين. أنظر صورة رقم 1 لقرية وادي فوكين.

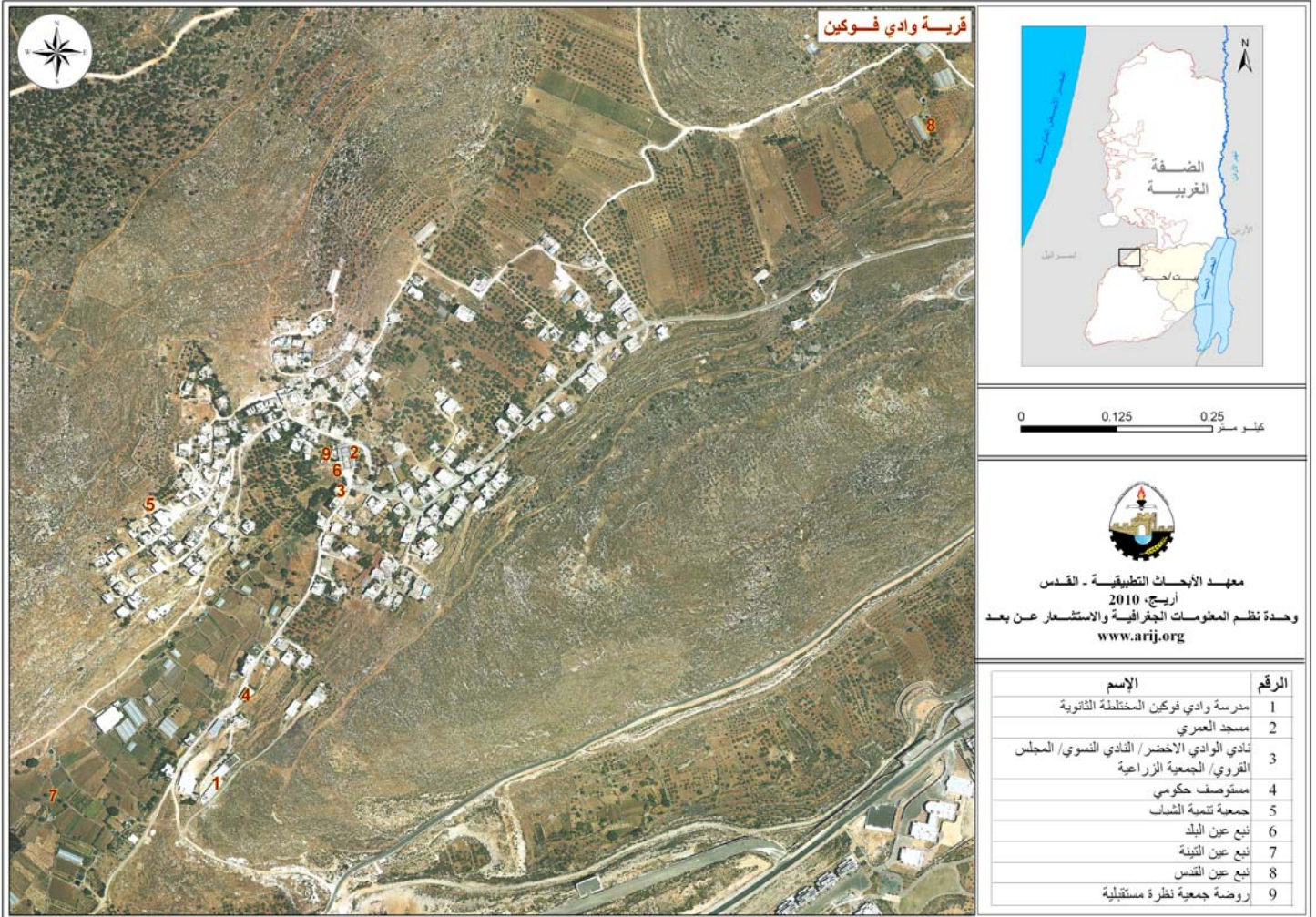
صورة 1: صورة من قرية وادي فوكين



الأماكن الدينية والأثرية

يوجد في قرية وادي فوكين مسجد واحد، وهو مسجد وادي فوكين الكبير. (أنظر الخريطة رقم 2). أما بالنسبة للأماكن الأثرية في القرية فهناك الجامع العمري، الذي بني مكانه الجامع الكبير، وهناك أيضا خرب كنعانية ورومانية وقنوات مياه قديمة. (أنظر الخريطة رقم 2).

خريطة 2: المواقع الرئيسية في قرية وادي فوكين



السكان

بين التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذه الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في عام 2007، أن عدد سكان قرية وادي فوكين بلغ 1,168 نسمة، منهم 588 نسمة من الذكور، و580 نسمة من الإناث، ويبلغ عدد الأسر 217 أسرة، وعدد الوحدات السكنية 244 وحدة.

الفئات العمرية والجنس

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن، أن توزيع الفئات العمرية في قرية وادي فوكين لعام 2007، كان كما يلي: 36.3% ضمن الفئة العمرية أقل من 15 عاماً، 58.6% ضمن الفئة العمرية 15-64 عاماً، و5.1% ضمن الفئة العمرية 65 عاماً فما فوق. كما أظهرت البيانات أن نسبة الذكور للإناث في القرية، هي 101.4 : 100، أي أن نسبة الذكور 50.4%، ونسبة الإناث 49.6%.

العائلات

يتألف سكان قرية وادي فوكين من عدة عائلات، منها: عائلة سكر، عائلة عطية، عائلة مفرح، عائلة الحروب، عائلة الأفرع، وعائلة عساف.

قطاع التعليم

بلغت نسبة الأمية لدى سكان قرية وادي فوكين عام 2007، حوالي 4.38%، وقد شكلت نسبة الإناث 78.4%. ومن مجموع السكان المتعلمين، كان هناك 11.5% يستطيعون القراءة والكتابة، و22.1% انهموا دراستهم الابتدائية، و34.1% انهموا دراستهم الإعدادية، و18% انهموا دراستهم الثانوية، و14.3% انهموا دراستهم العليا. الجدول رقم 1، يبين المستوى التعليمي في قرية وادي فوكين، حسب الجنس، والتحصيل العلمي لعام 2007.

جدول 1: سكان قرية وادي فوكين (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والحالة التعليمية، 2007												
الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	ابتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة	غير ميبين	المجموع
ذكور	8	42	84	143	79	27	35	2	3	-	1	424
إناث	29	51	94	132	66	21	26	-	1	-	-	420
المجموع	37	93	178	275	145	48	61	2	4	-	1	844

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009. التعداد العام للسكان والمساكن، 2007. النتائج النهائية.

أما فيما يتعلق بمؤسسات التعليم الأساسية والثانوية في قرية وادي فوكين في العام الدراسي 2008/2009، فيوجد في القرية مدرسة حكومية مختلطة واحدة، يتم إدارتها من قبل وزارة التعليم العالي الفلسطينية، ولا يوجد في القرية أية مدارس خاصة (انظر الجدول رقم 2).

يبلغ عدد الصفوف الدراسية في قرية وادي فوكين 12 صفًا، وعدد الطلاب 298 طالبًا وطالبة، وعدد المعلمين 17 معلمًا ومعلمة (مديرية التربية والتعليم، بيت لحم، 2009). وتجدر الإشارة هنا إلى أن معدل عدد الطلاب لكل معلم في المدرسة يبلغ تقريباً 18 طالباً وطالبة، أما فيما يتعلق بالكثافة الصفية، فنجد أن معدل عدد الطلاب لكل صف يبلغ تقريباً 25 طالباً وطالبة. (مديرية التربية والتعليم، 2009).

جدول 2: توزيع المدارس في قرية وادي فوكين حسب نوع المدرسة والجهة المشرفة في العام الدراسي 2008/2009		
اسم المدرسة	الجهة المشرفة	نوع المدرسة
مدرسة وادي فوكين الثانوية المختلطة	حكومية	مختلطة

المصدر: مديرية التربية والتعليم، بيت لحم 2009.

كما يوجد في قرية وادي فوكين روضة واحدة للأطفال، تشرف على إدارتها جمعية خيرية، ويبلغ عدد الأطفال فيها 44 طفلاً وطفلة (مجلس قروي وادي فوكين، 2009).

قطاع الصحة

يوجد في قرية وادي فوكين عيادة صحية تابعة للقطاع العام، تعمل يوماً واحداً فقط في الأسبوع، وعيادة تابعة للجان العمل الصحي تعمل في نفس مبنى العيادة السابقة، وتعمل أيضاً يوماً واحداً في الأسبوع، لكن في يوم آخر، ويوجد مركز للأمومة والطفولة حكومي.

وفي حالة الطوارئ يتوجه المرضى للعلاج في المرافق الصحية الموجودة في مدينة بيت لحم. أما المشكلة الصحية الرئيسية في القرية، فهي الحالات الطارئة ليلاً، حيث لا يوجد في الليل عيادة أو طبيب.

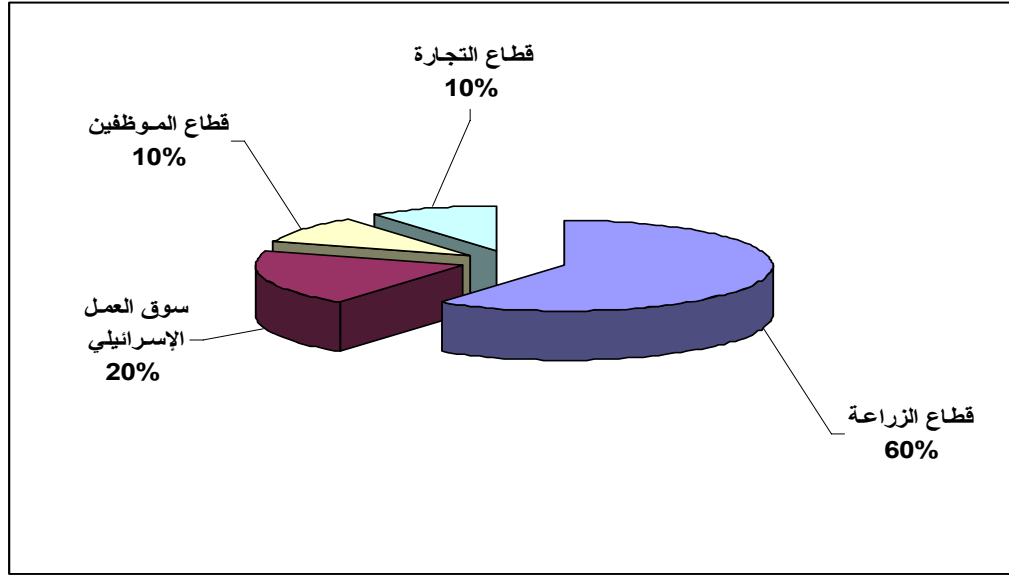
الأنشطة الاقتصادية

يعتمد الاقتصاد في قرية وادي فوكين على عدة قطاعات، أهمها قطاع الزراعة، حيث يستوعب هذا القطاع 60% من القوى العاملة. (انظر الشكل رقم 1).

وقد أظهرت نتائج المسح الميداني لتوزيع الأيدي العاملة، حسب النشاط الاقتصادي في قرية وادي فوكين، ما يلي:

- قطاع الزراعة، ويشكل 60% من الأيدي العاملة.
- سوق العمل الإسرائيلي، ويشكل 20% من الأيدي العاملة.
- قطاع الموظفين، ويشكل 10% من الأيدي العاملة.
- قطاع التجارة ويشكل 10% من الأيدي العاملة.

شكل 1: توزيع القوى العاملة حسب النشاط الاقتصادي في قرية وادي فوكين



تفتقر القرية إلى النشاطات الاقتصادية، حيث يوجد منشار حجر واحد، مخيطة، كراج تصليح سيارات، و6 بقالات.

وقد وصلت نسبة البطالة في قرية وادي فوكين إلى 40%. وقد تبين أن الفئات الاجتماعية الأكثر تضرراً في البلدة نتيجة الإجراءات الإسرائيلية، هي على النحو التالي:

- 1- العاملون في قطاع الزراعة.
- 2- العاملون في قطاع التعليم.
- 3- العاملون في قطاع الصحة.
- 4- العاملون في قطاع المواصلات.

القوى العاملة

أظهرت بيانات التعداد العام للسكان والمساكن الذي نفذته الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني عام 2007، أن هناك 34.8% من السكان كانوا نشيطين اقتصادياً (منهم 82% يعملون). وكان هناك 65.2% من السكان غير نشيطين اقتصادياً (منهم 58.5% من الطلاب، و28.7% من المتفرغين لأعمال المنزل). (انظر الجدول رقم 3).

جدول 3: سكان قرية وادي فوكين (10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والعلاقة بقوى العمل- 2007											
المجموع	غير نشيطين اقتصادياً						نشيطون اقتصادياً				الجنس
	المجموع	أخرى	لا يعمل ولا يبحث عن عمل	عاجز عن العمل	متفرغ لأعمال المنزل	طالب متفرغ للدراسة	المجموع	عاطل عن العمل (لم يسبق له العمل)	عاطل عن العمل (سبق له العمل)	يعمل	
424	183	3	4	28	-	148	241	-	41	200	ذكور
420	367	7	-	28	158	174	53	5	7	41	إناث
844	550	10	4	56	158	322	294	5	48	241	المجموع

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2009، التعداد العام للسكان والمساكن- 2007، النتائج النهائية.

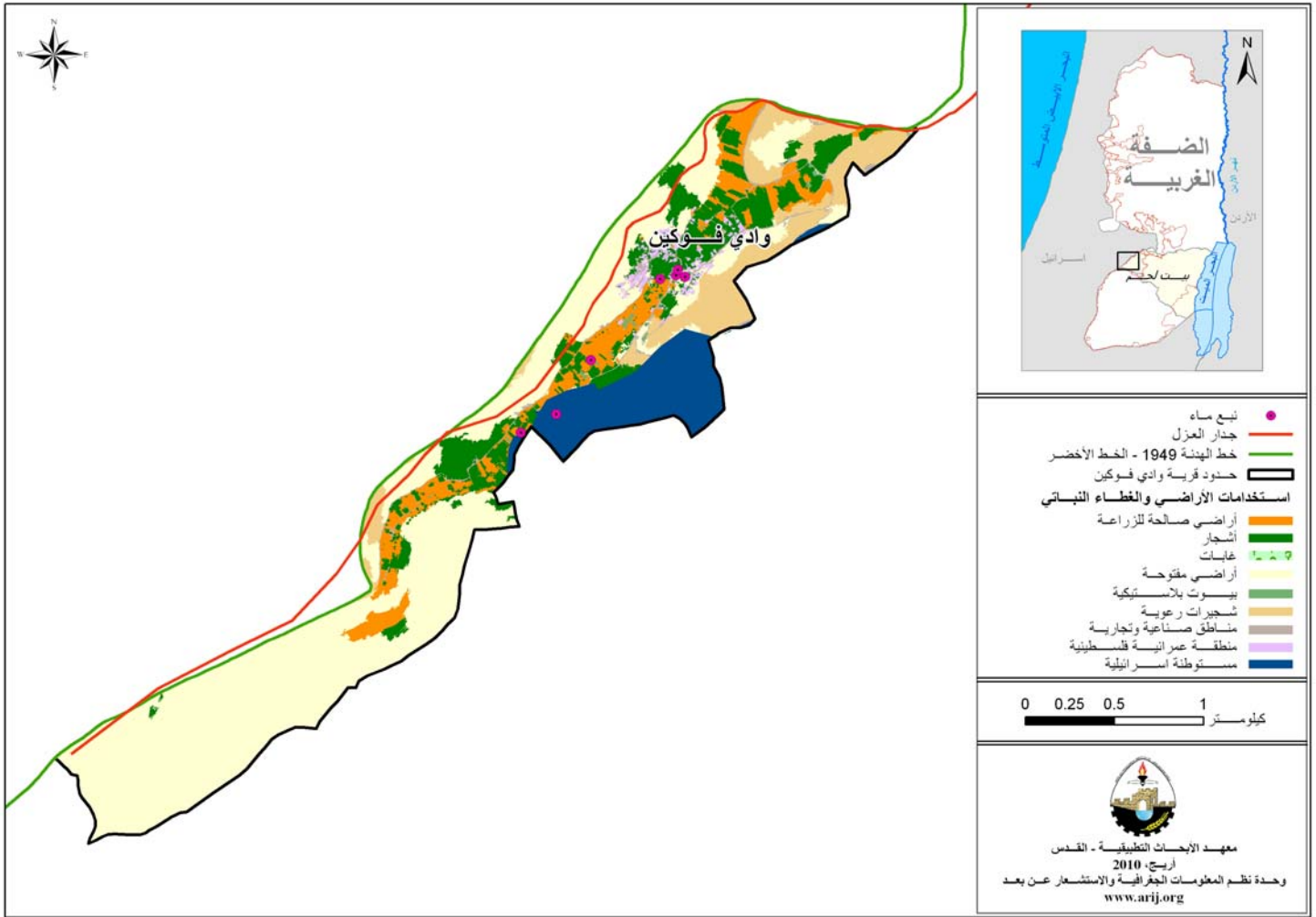
قطاع الزراعة

تبلغ مساحة قرية وادي فوكين حوالي 3,817 دونم، منها 3,300 دونم هي أراض قابلة للزراعة و 51 دونم أراض سكنية (انظر الجدول رقم 4، وخريطة رقم 3).

جدول 4: استعمالات الأراضي في قرية وادي فوكين (المساحة بالدونم)								
مساحة المستوطنات والقواعد العسكرية	مساحة المناطق الصناعية والتجارية	مساحة الأراضي الزراعية [3,300]					مساحة الأراضي السكنية	المساحة الكلية
		المراعي والأراضي المفتوحة	الغابات الحرجية	بيوت بلاستيكية	زراعات دائمة	زراعات موسمية		
386	80	2,447	2	11	495	345	51	3,817

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريج 2008

خريطة 3: استعمالات الأراضي ومسار جدار الفصل العنصري في قرية وادي فوكين



تعتمد معظم الزراعة في قرية وادي فوكين على مياه الأمطار. أما المساحة المروية فتعتمد على مياه الينابيع وآبار الجمع المنزلية.

الجدول رقم 5، يبين الأنواع المختلفة من الخضروات البعلية والمروية المكشوفة في قرية وادي فوكين. وتعتبر البندورة أكثر الأنواع زراعة في القرية.

جدول 5: مساحة الأراضي المزروعة بالخضروات البعلية والمروية المكشوفة، في قرية وادي فوكين (المساحة بالدونم)											
المجموع	خضروات أخرى		الأبصال		البقوليات الخضراء		الخضروات الورقية		الخضروات الثمرية		
	مروي	بعلني	مروي	بعلني	مروي	بعلني	مروي	بعلني	مروي	بعلني	
88.5	7	6	0	12	0	13	0	23.5	0	34	7

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية. بيت لحم، 2007.

كما يوجد في القرية 11 دونما من البيوت البلاستيكية، تزرع بالخضروات المختلفة وأهمها الخيار والبندورة.

ومن النباتات الطبية التي تزرع في قرية وادي فوكين النعناع والميرمية، وتبلغ المساحة المزروعة بهما دونم واحد، تروى بمياه الأمطار.

الجدول رقم 6، يبين أنواع الأشجار المثمرة ومساحاتها في قرية وادي فوكين. وتشتهر القرية بزراعة الزيتون، حيث يوجد 370 دونما مزروعة بأشجار الزيتون.

جدول 6: مساحة الأراضي المزروعة بالأشجار المثمرة في قرية وادي فوكين (المساحة بالدونم)													
المجموع		فواكه أخرى		الجوزيات		التفاحيات		اللوزيات		الحمضيات		الزيتون	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	391	0	10	0	3	0	0	0	8	0	0	0	370

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية. بيت لحم، 2007.

أما بالنسبة للمحاصيل الحقلية والعلفية في قرية وادي فوكين، فإن مساحة الحبوب تبلغ 100 دونم، وأهمها القمح والشعير. إضافة إلى زراعة مساحات من المحاصيل العلفية، مثل البيقيا والكرسنة. (انظر الجدول رقم 7).

جدول 7: مساحة الأراضي المزروعة بالمحاصيل الحقلية والعلفية المختلفة، في قرية وادي فوكين (المساحة بالدونم)															
المجموع		محاصيل أخرى		محاصيل منبهاة		محاصيل علفية		محاصيل زيتية		بقوليات جافة		أبصال ودرنات وجذور		الحبوب	
مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي	مروي	بعلي
0	132	0	0	0	0	0	0	0	17	0	15	0	0	0	100

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية. بيت لحم، 2007.

وتبين من المسح الميداني أن معظم سكان قرية وادي فوكين يقومون بتربية الماشية، مثل الأغنام، الماعز، الدجاج البياض، والنحل. (انظر الجدول رقم 8).

جدول 8: الثروة الحيوانية في قرية وادي فوكين									
الابقار*	الأغنام	الماعز	الجمال	الخيول	الحمير	البغال	الدجاج اللحم	الدجاج البياض	خلايا نحل
0	302	404	0	3	14	10	0	22,000	200

* تشمل الأبقار، العجول، العجلات، والثيران.

المصدر: وزارة الزراعة الفلسطينية. بيت لحم، 2007.

أما من حيث الطرق الزراعية في القرية، فيوجد حوالي 15 كم، وهي مناسبة لسير المركبات والتراكتورات والآلات الزراعية.

قطاع المؤسسات والخدمات

يوجد في قرية وادي فوكين عدد من المؤسسات المحلية والجمعيات التي تقدم خدماتها لمختلف فئات المجتمع من أطفال وشباب ونساء وفي عدة مجالات ثقافية ورياضية وغيرها، منها: (مجلس قروي وادي فوكين، 2009)

- مجلس قروي وادي فوكين: تأسس عام 1995، من قبل وزارة الحكم المحلي بهدف الاهتمام بقضايا القرية، وتقديم كافة الخدمات إلى سكانها.
- جمعية تنمية الشباب: تأسست عام 1998، وتهتم بكافة أمور الشباب.
- النادي الرياضي: تأسس عام 1973، ويهتم بالأنشطة الرياضية.
- الجمعية الزراعية: تأسست عام 1975، وذلك لدعم المزارعين، وتنمية الزراعة.
- النادي النسوي: تأسس عام 2001، ويهتم بشؤون وقضايا المرأة.

البنية التحتية والموارد الطبيعية

الكهرباء والاتصالات

يوجد في قرية وادي فوكين شبكة كهرباء عامة منذ عام 1980م، وتعتبر شركة كهرباء محافظة القدس المصدر الرئيس للكهرباء في القرية. وتبلغ نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الكهرباء 98.1%، ونسبة الوحدات السكنية التي تعتمد على مولدات خاصة 0.5%، بينما 1.4% من الوحدات السكنية غير مبين مصدر الكهرباء فيها. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2007).

كما ويتوفر في القرية شبكة هاتف، وتصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة الهاتف تقريباً إلى 30.1%. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2007).

النقل والموصلات

تعتبر السيارات الخاصة الوسيلة الرئيسية المستخدمة للنقل في القرية، كما تستخدم الباصات العامة وسيارات الأجرة. أما بالنسبة لشبكة الطرق في القرية، فيصل طول الطرق الرئيسية فيها إلى 15 كم، وهي طرق معبدة وبحالة سيئة. أما الطرق الفرعية والتي يصل طولها إلى 5 كم هي معبدة وبحالة سيئة. (مجلس قروي وادي فوكين، 2009).

المياه

تقوم دائرة مياه الضفة الغربية بتزويد سكان قرية وادي فوكين بالمياه عبر شبكة المياه العامة منذ عام 1982، حيث تصل نسبة الوحدات السكنية الموصولة بشبكة المياه العامة إلى 98.6%، بينما 1.4% من الوحدات السكنية غير مبين مصدر التزويد بالمياه. (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، 2007). فقد بلغت كمية المياه المزودة لقرية وادي فوكين عام 2008، حوالي 34431 متراً مكعباً/سنة، وبذلك يقدر معدل تزويد المياه للفرد بحوالي 85 لتراً/اليوم (سلطة المياه الفلسطينية، 2008). وهنا تجدر الإشارة إلى أن المواطن في قرية وادي فوكين لا يستهلك هذه الكمية من المياه، وذلك بسبب الفاقد من المياه، حيث تصل نسبة الفاقد إلى 3% وهي تتمثل بالفاقد عند المصدر الرئيس، وعند المنزل، وهي نسبة قليلة مقارنة مع القرى الأخرى وذلك بسبب ترميم شبكة مياه الشرب عام 2008 (مجلس قروي وادي فوكين، 2009). وبالتالي يبلغ معدل استهلاك الفرد من المياه في قرية وادي فوكين 80 لتراً في اليوم. ويعتبر هذا المعدل متدنياً مقارنة مع الحد الأدنى المقترح من قبل منظمة الصحة العالمية، والذي يصل إلى 100 لتر للفرد في اليوم. ويوجد في قرية وادي فوكين 15 بئراً لتجميع مياه الأمطار، و11 نبعاً يتم استخدامها لأغراض زراعية (مجلس قروي وادي فوكين، 2009).

الصرف الصحي

تفتقر قرية وادي فوكين إلى وجود شبكة عامة للصرف الصحي، حيث يستخدم السكان الحفر الامتصاصية كوسيلة رئيسة للتخلص من المياه العادمة. ووفق نتائج مسح التجمعات السكانية الذي قامت به دائرة الإحصاء الفلسطيني عام 2007، فإن معظم الوحدات السكنية في قرية وادي فوكين (98.1%) تستخدم الحفر الامتصاصية كوسيلة أساسية للتخلص من المياه العادمة، في حين أن 0.5% من الوحدات السكنية لا يوجد لديها وسيلة للتخلص من مياه الصرف الصحي، بينما 1.4% من الوحدات السكنية غير مبين وسيلة التخلص من مياه الصرف الصحي لديها.

واستناداً إلى تقديرات الاستهلاك اليومي من المياه للفرد، تقدر كمية المياه العادمة الناتجة يومياً بما يقارب 72 متراً مكعباً، بمعنى 26,280 متراً مكعباً سنوياً. أما على مستوى الفرد في القرية، فقد قدر معدل إنتاج الفرد من المياه العادمة بما يقارب 64 لتراً في اليوم. يتم تجميع المياه العادمة بواسطة الحفر الامتصاصية والتي يتم تفريغها بواسطة صهاريج نضح، ومن ثم يتم التخلص منها إما مباشرة في المناطق المفتوحة، أو الأودية المجاورة دون مراعاة للبيئة. وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يتم معالجة المياه العادمة الناتجة سواء عند المصدر أو عند مواقع التخلص، مما يشكل خطراً على البيئة والصحة العامة.

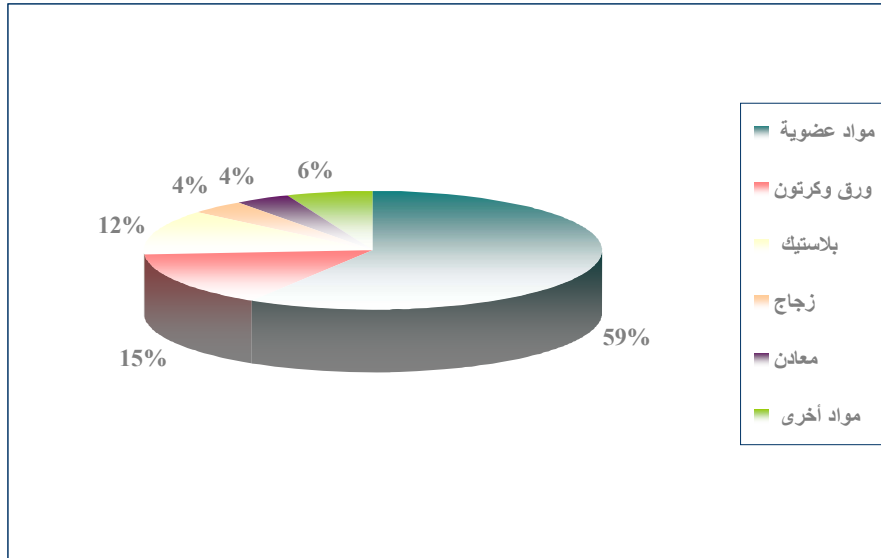
النفايات الصلبة

يعتبر مجلس الخدمات المشترك للريف الغربي الجهة الرسمية المسؤولة عن إدارة النفايات الصلبة الناتجة عن المواطنين والمنشآت التجارية في القرية، والتي تتمثل حالياً بجمع النفايات والتخلص منها. ونظراً لكون عملية إدارة النفايات الصلبة مكلفة، تم فرض رسوم شهرية على المنتفعين من خدمة جمع ونقل النفايات مقدارها 10 شواقل/ الشهر، إلا أنها تعتبر غير كافية لإدارة جيدة للنفايات الصلبة.

ينتفع معظم سكان قرية وادي فوكين من خدمة إدارة النفايات الصلبة، حيث يتم جمع النفايات الناتجة عن المنازل والمؤسسات والمحلات التجارية والساحات العامة في أكياس بلاستيكية، ومن ثم يتم نقلها إلى حاويات موزعة في أحياء القرية، حيث يوجد في القرية 10 حاويات سعة 1.1 متر مكعب. يتم جمع النفايات من قبل المجلس القروي بواقع يومين في الأسبوع، حيث تنقل بواسطة سيارة النفايات إلى مكب نفايات يطا في محافظة الخليل الذي يقع على بعد 60 كم من القرية، حيث يتم التخلص من النفايات في هذا المكب عن طريق حرقها أو دفنها أحياناً. وسيتم التخلص من النفايات الصلبة مستقبلاً في مكب النفايات الصلبة الذي سيقام في قرية المنية في محافظة بيت لحم. وتجدر الإشارة هنا إلى أن النفايات المنزلية والنفايات الطبية والنفايات الصناعية يتم جمعها معاً، ويعود ذلك إلى عدم وجود نظام خاص لفصلها وجمعها. وتحلل النفايات المنزلية النسبة الأكبر من النفايات الصلبة المنتجة حيث تشكل ما نسبته 45-50% من الحجم الكلي للنفايات.

أما فيما يتعلق بكمية النفايات الناتجة، فيبلغ معدل إنتاج الفرد اليومي من النفايات الصلبة في قرية وادي فوكين 0.7 كغم، وبالتالي تقدر كمية النفايات الصلبة الناتجة يومياً عن سكان القرية حوالي 790 كغم، بمعنى 289 طناً سنوياً. ويتكون الجزء الأكبر من النفايات الصلبة المنتجة من المواد العضوية، يليها الورق والكرتون والبلاستيك (انظر الشكل رقم 2).

شكل 2: مكونات النفايات الصلبة المنتجة في قرية وادي فوكين



الأوضاع البيئية

تعاني قرية وادي فوكين كغيرها من قرى المحافظة من عدة مشاكل بيئية لا بد من معالجتها وإيجاد حلول لها، والتي يمكن حصرها بما يلي:

أزمة المياه

- تعاني قرية وادي فوكين من عدة مشاكل، منها:
1. تلوث بعض الينابيع، وبالتالي عدم صلاحيتها للشرب.
 2. قلة الآبار المنزلية الخاصة بجمع مياه الأمطار.

إدارة المياه العادمة

عدم وجود شبكة عامة للصرف الصحي وبالتالي استخدام الحفر الامتصاصية للتخلص من المياه العادمة وقيام بعض المواطنين بتصريف المياه العادمة في الشوارع العامة خاصة في فصل الشتاء بسبب عدم تمكنهم من تغطية التكاليف العالية لخدمة سيارات النضح، يتسبب بمكاره صحية وانتشار الأوبئة والأمراض داخل القرية. كما أن استخدام هذه الحفر يهدد بتلوث المياه الجوفية، الينابيع والمياه التي يتم تجميعها في الآبار المنزلية (آبار جمع مياه الأمطار)، حيث تختلط هذه المياه مع المياه العادمة مما يجعلها غير صالحة للشرب، حيث أن هذه الحفر تبنى دون تبطيخ حتى يسهل نفاذ المياه العادمة إلى طبقات الأرض، وبالتالي تجنب استخدام سيارات النضح لتفريغ الحفر من وقت إلى آخر. كما أن المياه العادمة غير المعالجة التي يتم تجميعها من الحفر الامتصاصية بواسطة سيارة النضح، يتم التخلص منها في مناطق مفتوحة دون الأخذ بعين الاعتبار الأضرار البيئية والصحية الناجمة عن ذلك.

إدارة النفايات الصلبة

عدم وجود مكب نفايات صحي ومركزي لخدمة قرية وادي فوكين والقرى الأخرى في المحافظة، ويعود ذلك بشكل رئيس إلى العراقيل التي تضعها سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمام الهيئات المحلية والمؤسسات الوطنية والتي تتعلق بإصدار تراخيص لإقامة مثل هذه المكبات، حيث أن الأراضي المناسبة لذلك تقع ضمن مناطق (ج)، والتي تخضع للسيطرة الإسرائيلية الكاملة. بالإضافة إلى أن تنفيذ مثل هذه المشاريع يعتمد على التمويل من الدول المانحة. وبالتالي فإن عدم توفر مكب نفايات صحي يشكل خطراً على الصحة ومصدراً لتلوث أحواض المياه الجوفية والتربة من خلال العصارة الناتجة عن النفايات، فضلاً عن الروائح الكريهة وتشويه المناظر الطبيعية.

عدم وجود آلية لفصل النفايات الخطرة في القرية والمحافظة بشكل عام، حيث يتم تجميع النفايات الخطرة مع النفايات غير الخطرة، ويتم نقلها إلى مكب يطا في محافظة الخليل للتخلص منها عن طريق حرقها.

مشاكل أخرى

- اقتصار دور المجلس القروي كغيره من مجالس وبلديات المحافظة على تقديم خدمات معينة فقط، دون الأخذ بعين الاعتبار جوانب التنمية المختلفة.

أثر إجراءات الاحتلال الإسرائيلي

تحد قرية وادي فوكين من جهاتها الشمالية والشرقية مستوطنتا بيتار عيليت وهدار بيتار، ومن الغرب الخط الأخضر حيث من المقرر بناء جدار الفصل العنصري الإسرائيلي. وبحسب تقسيمات اتفاقية أوسلو الموقعة بين الحكومة الإسرائيلية والسلطة الوطنية الفلسطينية في العام 1995، فقد تم تقسيم قرية وادي فوكين إلى مناطق (ب)، (ج) (الجدول رقم 9، يبين هذه التقسيمات).

جدول 9: تصنيف الأراضي في قرية وادي فوكين اعتمادا على اتفاقية أوسلو الثانية 1995		
تصنيف الأراضي	المساحة بالدونم	% من المساحة الكلية للقرية
مناطق أ	0	0
مناطق ب	277	7.3
مناطق ج	3540	92.7
المساحة الكلية	3817	100

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية- أريخ، 2009

بعد الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة في العام 1967، قامت السلطات الإسرائيلية بمصادرة مساحات واسعة من الأراضي الفلسطينية من أجل بناء المستوطنات الإسرائيلية، الشوارع الالتفافية والقواعد العسكرية. وقرية وادي فوكين هي واحدة من العديد من القرى والمدن الفلسطينية في الضفة الغربية التي تعرضت للانتهاكات الإسرائيلية عبر سنوات الاحتلال الإسرائيلي المستمر. حيث قامت إسرائيل ببناء مستوطنتين إسرائيليتين على أراضي قرية وادي فوكين (انظر الجدول رقم 10).

جدول رقم 10: المستوطنات الإسرائيلية المقامة على أراضي قرية وادي فوكين			
المستوطنة	تاريخ الإنشاء	عدد المستوطنين عام 2006	المساحة المصادرة من القرية للمستوطنة (دونم)
هادار بيتار	1978	30	7
بيتار عيليت	1985	34700	379
المجموع		34730	386

المصدر: وحدة نظم المعلومات الجغرافية ووحدة مراقبة التحضر - أريخ، 2009.

مخطط جدار الفصل العنصري

يظهر التعديل الأخير لمخطط جدار الفصل العنصري الإسرائيلي في الضفة الغربية الصادر بتاريخ 30 نيسان 2007، بأن قرية وادي فوكين والقرى الفلسطينية الأخرى المجاورة (بتير، حوسان، نحالين، الولجة، خلة عفانة، خلة البلوطة، وخربة زكريا "بيت اسكاريا) سوف تصبح بمعزل عن باقي محافظة بيت لحم، الأمر الذي سوف يفرض واقعا أليما على هذه القرى الفلسطينية، وبالتالي يحرم مواطنيها من العديد من الخدمات الرئيسية والتي تتوفر في مراكز المدن (شرطة، إسعاف، مطافئ، مستشفيات، جامعات، الخ)، كما ستفقد هذه المناطق الجزء الأكبر من أراضيها الزراعية، والتي تشكل مصدر دخل هام لسكان تلك المناطق. حيث يبلغ طول الجدار في قرية وادي فوكين حسب التحديث الأخير لمسار الجدار كما نشرته وزارة الدفاع الإسرائيلية في الثلاثين من شهر نيسان من العام 2007، على صفحتها الإلكترونية، 4.6 كم والذي سيعزل خلفه مساحة 3781 دونما من الأراضي الزراعية والغابات والمناطق المفتوحة في القرية.

كما قامت قوات الاحتلال منذ عام 2000، باقتلاع حوالي 250 شجرة زيتون، و100 شجرة لوزيات. كما تخضع القرية لحاجز عسكري دائم. (مجلس قروي وادي فوكين، 2009).

الخطط والمشاريع التطويرية المنفذة والمقترحة في قرية وادي فوكين

المشاريع المنفذة

قام مجلس قروي وادي فوكين بتنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام 2006، و2009. (انظر الجدول رقم 11).

جدول 11: المشاريع التي نفذها مجلس قروي وادي فوكين خلال الأعوام 2006، و2009			
اسم المشروع	النوع	السنة	الجهة الممولة
شق طرق زراعية	بنية تحتية	2006	جمعية نظرة مستقبلية
بناء طابق لمدرسة وادي فوكين المختلطة	بنية تحتية، تعليمي	2008	المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والإعمار (بكدار)
بناء مقر مجتمعي في القرية	مجتمعي	2007	جمعية نظرة مستقبلية
ترميم وتأهيل شبكة مياه الشرب	بنية تحتية، مياه	2008	وزارة المالية، ووزارة الحكم المحلي
مشروع تشغيل عمال البطالة	مجتمعي	2008	الأنروا
مشروع إعادة تأهيل ثلاثة ينابيع	بنية تحتية، مياه	2009	مجلس قروي وادي فوكين، ومركز التطوير المائي والبيئي (WEDO)

المصدر: مجلس قروي وادي فوكين، 2009.

المشاريع المقترحة

يتطلع مجلس قروي وادي فوكين وبالتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني في القرية وسكان القرية إلى تنفيذ عدة مشاريع خلال الأعوام القادمة، حيث تم تطوير أفكار هذه المشاريع خلال ورشة عمل التقييم السريع بالمشاركة التي تم عقدها في القرية والتي نفذها معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج). وفيما يلي هذه المشاريع مرتبة حسب الأولوية من وجهة نظر المشاركين في الورشة:

1. إنشاء محطة معالجة المياه العادمة.
2. دراسة قوام التربة، والعمل على تحسينه.
3. توفير بذور وأعلاف، علاجات نباتية وحيوانية، إنشاء بيوت بلاستيكية، وتحديث شبكات الري.
4. ترميم الشبكة الرئيسية لمياه الشرب.
5. العمل على إيجاد مشاريع جماعية، مثل مشاريع التصنيع الغذائي، ومشاريع مدرة للدخل.
6. القيام بحملات توعية للسكان.
7. استخدام وسائل حديثة في الري.
8. ترميم مدرسة القرية، نتيجة تعرضها لتفجيرات الاحتلال.

الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية

تعاني القرية من نقص كبير في البنية التحتية والخدمات. ويبين الجدول رقم 12، الأولويات والاحتياجات التطويرية للقرية، من وجهة نظر المجلس القروي. (مجلس قروي وادي فوكين، 2009).

جدول 12: الأولويات والاحتياجات التطويرية في قرية وادي فوكين				
الرقم	القطاع	بحاجة ماسة	بحاجة	ملاحظات
احتياجات البنية التحتية				
1	شق، أو تعبيد طرق	*		37 كم [^]
2	إصلاح/ ترميم شبكة المياه الموجودة		*	3 كم
3	توسيع شبكة المياه القديمة لتغطية مناطق جديدة	*		1 كم
4	إنشاء شبكة مياه جديدة		*	
5	ترميم / إعادة تأهيل ينابيع أو آبار جوفية	*		
6	بناء خزان مياه	*		3,000 م ³
7	إنشاء شبكة صرف صحي	*		
8	إنشاء شبكة كهرباء جديدة	*		
9	توفير حاويات لجمع النفايات الصلبة	*		
10	توفير سيارات لجمع النفايات الصلبة	*		
11	توفير مكتب صحي للنفايات الصلبة	*		
الاحتياجات الصحية				
1	بناء مراكز/ عيادات صحية جديدة		*	
2	إعادة تأهيل/ ترميم مراكز/ عيادات صحية موجودة		*	
3	شراء تجهيزات طبية للمراكز أو العيادات الموجودة	*		
الاحتياجات التعليمية				
1	بناء مدارس جديدة	*		
2	إعادة تأهيل مدارس موجودة	*		
3	تجهيزات تعليمية	*		
الاحتياجات الزراعية				
1	استصلاح أراض زراعية	*		
2	إنشاء آبار جمع مياه	*		
3	بناء حظائر/ بركسات مواشي	*		
4	خدمات بيطرية	*		
5	أعلاف وتبن للماشية	*		
6	إنشاء بيوت بلاستيكية	*		
7	إعادة تأهيل بيوت بلاستيكية	*		
8	بذور فلحة	*		
9	نباتات ومواد زراعية	*		

[^] 7 كم طرق رئيسة، 10 كم طرق داخلية، و20 كم طرق زراعية.

المراجع:

- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009)، التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، 2007. رام الله- فلسطين.
- سلطة المياه الفلسطينية (2009)، تزويد المياه في الضفة الغربية، 2008. رام الله- فلسطين.
- مجلس قروي وادي فوكين، 2009.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2008-2009)، قاعدة بيانات وحدة نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد. بيت لحم- فلسطين.
- معهد الأبحاث التطبيقية- القدس (أريج) (2009)، قاعدة بيانات وحدة مراقبة التحضر للعام 2009. بيت لحم- فلسطين.
- وزارة التربية والتعليم العالي (2009/2008)، بيانات مديرية التربية والتعليم - محافظة بيت لحم، قاعدة بيانات المدارس. بيت لحم- فلسطين.
- وزارة الزراعة الفلسطينية (MOA) (2008/2007)، بيانات مديرية زراعة محافظة بيت لحم. بيت لحم- فلسطين.